سلسلة عالم الحيوان

# الشاة

تأليف ورسوم
حازم إسماعيل السيد

اقرأ فى هذه السلسة

١- الأسد
٢- الحوت
٣- الحصان
٤- البقرة
٥- الفيل
٦- النحل
٧- القرد
٨- الشاة
٩- الثعبان
١٠- الذئب
١١- الجمل
١٢- الكلب
١٣- القط
١٤- الحمار
١٥- النمل

دار التقوى للنشر والتوزيع
٨ ش زكى عبد العاطى من ش عمر بن الخطاب - عرب جسر السويس
القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣ -موبايل : ١٦٧٥٤٨٦ / ٠١١

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

السيد ، حازم إسماعيل .

الشاة / تأليف ورسوم حازم إسماعيل السيد . ـ القاهرة

: دار التقوى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

١٦ص ؛ ٢٤سم . ـ ( سلسلة عالم الحيوان )

تدمك ٩٧٧ ٨٥٤٠ ٧٥ ٩

١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية

أ ـ العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع / ١١٨١٩ / ٢٠٠٨

اسم السلسلة: عالم الحيوان
الكتاب: الشاة
المؤلف: حازم إسماعيل السيد
الناشر:
دار
التقـوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكـى عبـــد العاطى
من شارع عمـــر بن الخطاب
عرب جسر السويس - القاهرة
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبايل: ٠١١/١٦٧٥٤٨٦
المدير المسئول/ محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس جزء منه بدون إذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع
٢٠٠٨/١١٨١٩
I.S.B.N
977-5840-75-9

أَصْدِقَائِي.. صَدِيقَاتِي..

بِكُلِّ الحُبِّ والْمَودَّةِ أَلْتَقِي بِكُم ويُسْعِدُنِي أَن أَصْحَبَكُم فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ نَتَجَوَّلُ بَينَ دَفَّتَيهِ، ونَسْبَحُ بَينَ جَدَاوِلِهِ وأَنهَارِهِ، ونَطِيرُ بِأَجْنِحَةٍ نَنسجُهَا بِخَيَالِنا وأَفكَارِنَا...

أُعَرِّفُكُم بِنَفسِي: اسْمِي (بسنت)، تِلْمِيذَةٌ بِالمَرحَلَةِ الابتدائِيَّةِ بِإِحدَى مَدَارِسِ مُحَافَظَةِ القَاهِرَةِ، أَعِيشُ بَينَ مَجمُوعَةٍ رَائِعَةٍ مِنْ أَترَابِي(١) وَصَدِيقَاتِي اللاَّتِي أُحِبُّهُنَّ كَثِيرًا لأَنَّنَا نَتَقَارَبُ فِي الصِّفَاتِ ويَجْمَعُنَا مَعًا التَّفَوُّقُ الدِّرَاسِيُّ وحُبُّ القِرَاءَةِ والمَعْرِفَةِ.

والآن أُعَرِّفُكُم بِصَدِيقَاتِي:

**نوران:** وهِي أَكبَرُنَا تَتَّصِفُ بِالذَّكَاءِ والعَقلِ الوَاعِي وهِي بِالإِضَافَةِ إِلى ذَلِكَ مُطِيعَةٌ طَيِّبَةُ القَلبِ.

**آية:** بِنتٌ جَمِيلَةٌ طَيِّبَةٌ تُحِبُّ القِرَاءَةَ مُتَفَوِّقَةٌ فِي الدِّرَاسَةِ.

**إسراء:** رَقِيقَةٌ حَسَّاسَةٌ تُحِبُّنَا ونُحِبُّهَا كَثِيرًا.

ونَحنُ نَقْضِي أَفضَلَ وأَجمَلَ أَوقَاتِنَا فِي المَكتَبَةِ بَينَ الكُتُبِ النَّافِعَةِ والقِصَصِ الشَّيِّقَةِ بِصُحبَةِ أَمِينِ المَكتَبَةِ الَّذِي يُحِبُّنَا كَثِيرًا ولا يَبْخَلُ عَلَينَا بِالإِجَابَةِ عَلى أَيِّ سُؤَالٍ يَتَبَادَرُ إِلى أَذْهَانِنَا.

والآن هَيَّا بِنَا يَا أَصدِقَائِي نَعِيشُ بَينَ صَفْحَاتِ الكِتَابِ...

---

(١) الأتراب: من كانوا فى سن متقارب

تَمُرُ الأيَّامُ سَرِيعًا كَعَادَتِهَا دَائِمًا.. اليَومُ بَعْدَ اليَومِ .. والشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ..

فَهَذِهِ الأيَّامُ تَتَوَالَى والشُّهُورُ تَتَابَعُ وتَأْتِي الأعْيَادُ فِي مَوْعِدِهَا كُلَّ عَامٍ... وَهَذِهِ الأيَّامُ العَشْرُ الأوَلُ مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ قَدْ أقبَلَتْ وَقَارَبَ عِيدُ الأضْحَى المُبَارَكِ عَلَى القُدُومِ فاسْتَقْبَلَ أمِينُ المَكْتَبَةِ مَجْمُوعَةَ الصَّدِيقاتِ مُسْتَبْشِرًا وَهَنَّأهُنَّ بِقُربِ حُلُولِ عِيدِ الأضْحَى المُبَارَكِ...

أمِينُ المكتبةِ: كُلُّ عَامٍ وأنْتُنَّ بِخَيرٍ، فَغَدًا وَقفَةُ عِيدِ الأضْحَى المُبَارَكِ أعَادَهُ اللهُ عَلَيكُنَّ بالخَيْرِ والبَرَكَاتِ.

آية: وَلِمَاذَا سُمِّيَ هَذَا العِيدُ بِعِيدِ الأضْحَى؟

أمِينُ المكتبةِ: لأنَّه ذِكْرَى للتَّضْحِيةِ والفِدَاءِ وتَنفِيذِ أوَامِرِ اللهِ تَعَالَى، فَقَدْ اخْتَبَرَ اللهُ إبرَاهِيمَ عليه السَّلَامُ اخْتِبَارًا صَعْبًا شَدِيدًا حَيثُ أمَرَهُ بِذَبحِ وَلَدِهِ وَفَلْذَةِ[1] كَبِدِهِ إسمَاعِيلَ، الَّذِي رَزَقَهُ اللهُ بِهِ بَعْدَ أنْ نَاهَزَ مِنَ العُمْرِ الثَّمَانِين، فَمَا كَانَ مِنْ إبرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ إلَّا أنْ أطَاعَ أمْرَ اللهِ تَعَالَى وَذَهَبَ لِيُخْبِرَ ابنَه..

[1] الفلذة: القطعة.

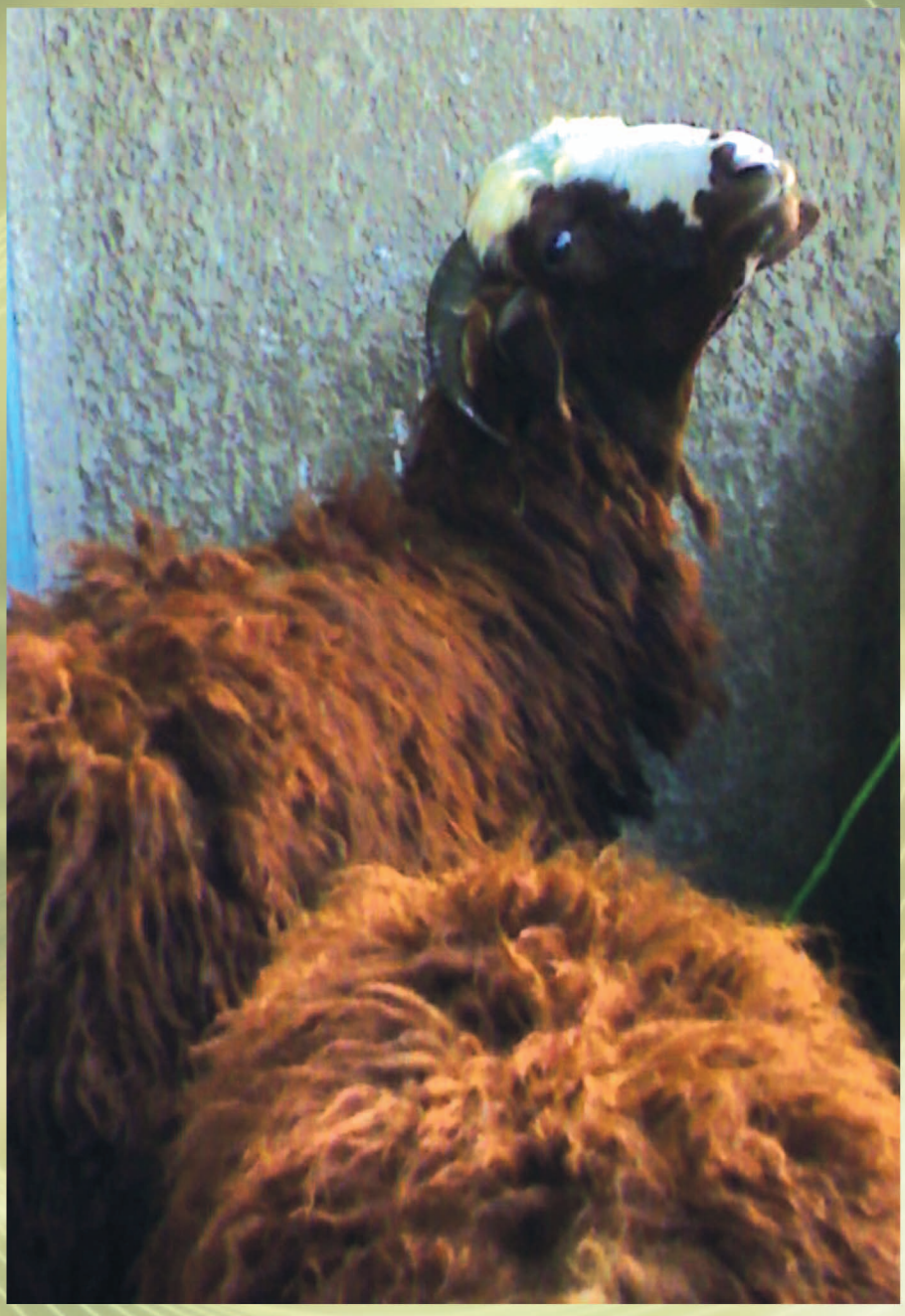

( قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ )[1]

فَمَاذَا فَعَلَ الابنُ؟ عَلِمَ الابنُ المؤمنُ أنّ هَذَا أمرَ الله فَأطاعَ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ (قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ)[2] فقامَ الأبُ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ فأنزلَ اللهُ كَبْشًا مِنَ السَّمَاءِ، وأمرَ اللهُ إبراهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ بذبحِهِ بَدَلًا مِنْ وَلَدِهِ وبذلك فَدَى اللهُ إسماعِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ وقالَ تَعَالَى: (وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ)[3] وأصْبَحْنَا نَقْتَدِي[4] بِإبراهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي الذَّبْحِ وأصْبَحَتِ الأُضْحِيَةُ سُنَّةً مُؤَكَّدَةً عَنِ الرَّسُولِ ﷺ ، وإحياءً لِسُنَّةِ خَلِيلِ اللهِ إبراهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ لِقَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ الأَضَاحِي: «سُنَّةُ أبيكُم إبراهيمَ» قالُوا: مَا لَنَا مِنهَا؟ قالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ». قالُوا: فالصُّوفُ؟ قالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ»[5].

بسنت: هَلْ يُمكِنُ أنْ يَذْبَحَ غيرُ القادِرِ دَجَاجَةً أو أرْنَبًا مَثَلًا بَدَلًا مِنَ الشَّاةِ؟

أمينُ المكتبةِ: سَبَقَ وأنْ قُلْتُ أنَّ الأُضْحِيَةَ سُنَّةٌ وَلَيْسَتْ فَرْضًا، مَنْ فَعَلَهَا أخَذَ ثَوَابَهَا ومَنْ لَمْ يَفْعَلْهَا لا يُعَاقِبُهُ اللهُ على تَرْكِهَا

---

[1] (سورة الصافات/١٠٢).
[2] (سورة الصافات/١٠٢).
[3] (سورة الصافات/١٠٧).
[4] يقتدي: يُقَلِّدُ.
[5] رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.

فَهِيَ سُنَّةٌ عَلَى القَادِرِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُضَحِّي فَلَا يُضَحِّي، كَمَا تَصِحُّ الأُضْحِيَةُ بِالمَاعِزِ والبَقَرِ والإبِلِ.

إسراء: لَكِنَّنِي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُشَاهِدَ الشَّاةَ وهي تُذْبَحُ.

أمين المكتبة: بُنَيَّتِي! يَجِبُ أَنْ تَحْضَرِي ذَبحَ الأُضْحِيَةِ لِتَنَالِي ثَوَابَ اللهِ تَعَالَى لِقَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : «وَإِنَّهَا لَتَأْتِي يَومَ القِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَظْلَافِهَا وأَشْعَارِهَا، وإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الأَرضِ»[1].

ولا تقولي مِثْلَ هَذَا الكَلامِ، لأَنَّ الكَبْشَ مَخْلُوقٌ سَخَّرَهُ اللهُ للإِنسَانِ لِيَأْكُلَهُ فَهُوَ عِندَمَا يَذْبَحُهُ يَذْكُرَ اسمَ اللهِ عَلَيْهِ ويَقُولُ: «اللهُ أَكبَرُ» وكَأَنَّ الإِنسَانَ يُخَاطِبُ هَذَا الحَيَوَانَ قَائِلًا: اللهُ أكبرُ مِنِّي ومِنكَ فَلَا تَغْضَبْ مِنِّي لأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَحَلَّ لَنَا ذَلِكَ وأَمَرَنَا أَنْ نَفْعَلَهُ[2].

وقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّي ويَذبَحُ بِيَدَيهِ الشَّرِيفَتَينِ وَيَقُولُ عِندَ ذَلِكَ: (قل إن صلاتي ونسكي[3] ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)[4].[5]

---

[1] رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.
[2] تفسير الشيخ الشعراوي.
[3] النُسُك: الذبح.
[4] (سورة الأنعام/١٦٢).
[5] رواه أبو داود في سننه.

كَمَا كَانَ يَأْمُرُ أَهلَ بَيتِهِ وَبَنَاتِهِ أَنْ يَشْهَدُوا الذَّبحَ فقد رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبشَينِ أَمْلَحَينِ[1] أَقرَنَينِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وسَمَّى وَكَبَّرَ[2].

---

[1] أملح: أبيض يخاطه سواد.
[2] رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

آية: وَهَلْ هُنَاكَ شُرُوطٌ لِهَذِهِ الأُضحِيَةِ؟

أمينُ المكتبةِ: نَعَم؛ فَإِنَّ اللهَ طَيّبٌ لا يَقبَلُ إِلَّا الطَّيّبَ فَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ الأُضحِيَةِ العَوْرَاءِ والمَرِيضَةِ والعَرْجَاءِ والعَجْفَاءِ[1] والعَمْيَاءِ والجَرْبَاءِ[2] .

(١) العجفاء: الهزيلة.

(٢) حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

ومِنْ شُرُوطِ الأُضحِيَةِ أيضًا أن تَكُونَ قد تَجاوَزَتِ السَنَةَ أو قاربتها فِي الشَّاةِ، أمَّا المَاعِزَ أنْ تَكُونَ جَاوَزَتِ السَّنَةَ ودَخَلَتْ فِي عَامِهَا الثَّانِي، والبَقرُ أنْ تكُونَ قد تَجَاوَزَتِ السَّنَتَين ودَخَلَتِ فِي الثَّالِثَةِ والإبِلَ أنْ تَكُونَ تجَاوزَتِ الرَّابعَةَ ودَخَلَتْ فِي الخَامِسَةِ.

إسراء: لَكِنَّنِي لا أُحِبُّ أكلَ اللُّحُومِ وأُفضِّلُ عَلَيها الأطعِمَةَ النَّبَاتِيَّةَ.

أمين المكتبة: هُنَاكَ طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ تَدْعُو إلى أكْلِ النَّبَاتَاتِ فقط وتَمتَنِعُ عَنْ أكْلِ اللُّحُومِ يُسَمَّوْنَ النباتيون، وهذا المَذْهَبُ النَّبَاتِيُّ قد حَرَّمَهُ الإسْلامُ حَيثُ قالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [1] فقد أثبَتَ العِلْمُ أنَّ النَبَاتِيينَ يَكُونُونَ أكْثَرُ عُرْضَةً للأمْرَاضِ مِنْ غَيرِهِم ويُولَدُونَ أقلَّ وَزْنًا مِنْ غَيرِهِم، كَمَا أنَّ جِسْمَ الإنسان لِكَي يُعَوّض البُرُوتِينُ الحَيَوَانِيُّ يَحْتَاجُ إلَى هَضْمِ كَمِيَّاتٍ كَبيرةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ وَهُوَ ما يُسَبِّبُ إجْهَادًا كَبيرًا لِجِهَازِهِ الهَضْمِيّ غَيْرَ المُعَدِّ لِهَذَا الغَرَضِ لأنَّ الزَّائِدَةَ الدُّودِيَّةَ[2] صَغِيرةٌ مُضْمَحِلَّةٌ فِي الإنسان.

---

[1] (سورة المائدة/٨٧).

[2] تقوم الزائدة الدودية في الحيوانات العاشبة بهضم النباتات.

بسنت: هَل كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَلِكُ غَنَمًا؟

أمين المكتبة: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ سَبْعًا مِنَ الغَنَمِ وَكَانَتْ لَهُ شَاة تُسَمَّى «غَوْثَةٌ». وأُخْرَى تُسَمَّى «قَمَرٌ» و«زَمْزَمٌ» و«بَرَكَةٌ».

وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْمَلُ فِي بِدَايَةِ حَيَاتِهِ فِي رَعْيِ الغَنَمِ حَوْلَ مَكَّةَ وهي مِهْنَةُ جَمِيعِ الأنبياءِ لِقول رَسُول الله ﷺ :«مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ»[1].



[1] رواه ابن ماجه في سننه.

إسراء: ولِـمَاذا عَمِلَ الأنبيَاءُ كُلُّهُم فِي رَعْي الغَنَم؟!

أمين المكتبة: لأنَّ رَعْي الغَنَمِ يَحْتَاجُ إلَى صَبرٍ شَدِيدٍ، والأغْنَامُ تَحْتَاجُ إلَى جُهْدٍ كبيرٍ في مُلَاحَظَتِهَا وجَمْع شَمْلِ التي تَنْفُرُ وَتَتَفَرَّقُ مِنْها حَتَّى لا تَقَعُ فَرِيسَةً للذِّئْبِ، وقَطِيع الغَنَمِ يُشْبِهُ الأقْوَامَ الَّذِينَ يَبعَثُ اللهُ فِيهِم أنبيَاءَهُ فَهُم يُخَالِفُوه ويَنفِرُونَ مِنهُ، فَهُوَ يَدْعُوهُم لِيَجْمَعَ شَمْلَهم، ويُنقِذَهُم مِنَ الشَّيطَانِ الَّذِي يَتَرَبَّصُ بِهِم كما يَتَرَبَّصُ الذِّئْبُ بالغَنَمِ.

نوران: أُريدُ مَعْرِفَةَ بَعْضَ المَعْلُومَاتِ عَنِ الخَرُوفِ!

أمينُ المكتبةِ: إذا أَرَدْنَا الدِّقَّةَ يَجِبُ أنْ نُسَمِّيَهُ «شَاةً»، وهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُقَالُ للذَّكَرِ والأُنثى، والجَمعُ غَنَمٌ وأغْنَامٌ، أما الخَرُوفُ فَيُطْلَقُ عَلَى الحَمَلِ (صَغِيرُ الشَّاةِ) إذَا فُطِمَ، أمَّا إذَا كَبُرَ يُسَمَّى كَبْشًا. والشَّاةُ حَيَوَانٌ ثديي مُجْتَرٌ وتَبْلُغُ عَدَدُ سُلَالاتِهِ حَوَالِي ٢٠٠ سُلَالَةٍ تَنتَشِرُ فِي جَمِيعِ أنحَاءِ العَالَمِ مِنْهَا: «المَارينو» و«الصُّومَالِي» و«الفَارسِي» و«السُّودَانِي» و«الشَّامِي»

وفي مِصْرُ نَجِدُ الخَرُوفَ البَلَدِيَّ الَّذِي تُوجَدُ مِنهُ عِدَّةُ أصنَافٍ: «الرَّحمَانِي» و«الفَلَّاحِي» و«الأوسِيمِي» و«الصَّعِيدِي» و«العَبِيدِي» ... وَالإنسَانُ يَسْتَخْدِمُ لَحمَهُ ولبنَهُ كغِذَاءٍ كَمَا يَنتَفِعُ بصُوفِهِ وَبَاقِي جِسْمِهِ.

التِّلمِيذَاتُ: كُلُّ عَامٍ وَأنتَ بِخَيرٍ يَا أستَاذُنَا.

أمينُ المكتبةِ: عِيدٌ سَعِيدٌ يَا بَنَاتِي.

## الدُّرُوسُ المُسْتَفادَةُ

١- الأنبياءُ أكْثرُ النَّاسِ تعَرُّضًا للبَلاءِ والاخْتِبَارَاتِ مِنَ اللهِ بسَبَبِ قوَّةِ إيمَانِهِم.

٢- مَنْ أطاعَ اللهَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ونَجَّاه مِنْ كُلّ سُوءٍ.

٣- الأُضْحِيَةُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عَنْ الرَّسُولِ ﷺ .

٤- سَخَّرَ اللهُ جَمِيعَ المَخْلُوقاتِ لِخِدمَتِنَا.

٥- اللهُ طيّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طيّبًا.

٦- النَّبَاتِيُّونَ مُخَالِفُونَ للهِ ولِرَسُولِه ﷺ .

٧- كَانَ رَعيُ الغَنَمِ عَمَلَ جَمِيعِ الأنبيَاءِ.

## صِفاتُهُ

اللِّينُ – سُهُولَةُ الانْقِيَادِ – كَرَمُ النَّفْسِ – الوَدَاعَةُ – الجُبْنُ – الحَماقَةُ.

## أسمَاؤُهُ

الشَّاةُ – الكَبْشُ – النَّعْجَةُ: الأنثى – الحَمَلُ: الصَّغِيرُ حِينَ يُولدُ – الغَنَمُ: اسمُ جَمْع.

صَوْتُ الشَّاةِ: ثُؤَاجٌ – ثُغَاءٌ.